ابن الخزرج كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
سهلا وكان يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس
عشرة سنة ومات سنة ثمان وثمانين وله مائة سنة وقيل
احدى وتسعين بالمدينة وهو اخر من مات بها من الصحابة
على قول وقيل جابر كما مر واحصن سبعين امراة وشهد
قضا النبي صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين رضي الله عنه
ينبغي عنهما الان والده سعد بن مالك صحابي ايضا روى له
مائة حديث وثمانية وثلاثون اتفقا منها على ثمانية وعشرين
وانفرد البخاري باحد عشر قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني بضم الدال
وفتح اللام مشددة على عمل هو فعل من الانسان مع قصد
واختيار كامر والمراد هنا عمل صالح اذا عملته بكسر الميم
احبني الله ومحبة الله للعبد رضاه عنه واحسانه
اليه لان المحبة ميل طبيعي وهو في حقه محال فالمراد غايتها
واحبني رسوله لان محبتهم تابعة لمحبة الله فاذا احبه
الله القى محبته في قلوب خلقه لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا احب عبدا دعى جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه
فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له القبول في الارض فقال
ازهد من الزهد بضم اوله وقد يفتح وهو لغة الاعراض
عن الشيء احتقارا له وشرعا اخذ قدر الضرورة من الحلال
المتيقن الحل وهو اخص من الورع اذ هو ترك المشتبه وقيل

ترك

العزيز

مطلب في الزهد

ترك الدنيا عن قدرة وقيل قال الطيبي لا يتصور الزهد ممن ليس له
مال ولا جاه وقيل لابن المبارك يا زاهد قال الزاهد عمر بن عبد
العزيز اذ جائته الدنيا راغمة فتركها اما انا ففيما زهدت وقيل تفريق
الجموع وترك طلب المفقود والايثار عند القوت قال ابو يزيد
ما غلبني احد الا شاب من اهل بلخ مر علينا حاجا فقلنا يا يزيد
ما حد الزهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا
فقال هكذا كلاب بلخ عندنا فقلت فما حد الزهد عندكم فقال
اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا اثرنا وقدم هذا وقيل النظر
الى الدنيا بعين الاحتقار فتصغر في عينك يسهل عليك الاعراض
عنها وقيل سلو القلب عن الاسباب ونفض اليد من الاملاك
وقيل قصر الامل واليأس مما في ايدي الناس ومن ثم قال
الضحاك انه قيل يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس
المقابر والبلا وترك فضول زينة الدنيا وايثر ما يبقى على ما يفنى
ولم يعد من ايامه غدا وعد نفسه من الموتى وقيل الاياس
على ما فات من الدنيا ولا تفرح ما اتاك منها وقيل خلو الدنيا
من الملك والقلب من الشبع وحسن حدوده كما قال ابن القيم انه
فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد وهذا ازهد العارفين
واعلى منه زهد المقربين وهو الزهد فيما سوى الله من دنيا وجنة
وغيرهما اذ ليس لصاحب هذا الزهد مقصد الا الوصول اليه
تعالى او القرب منه وقال ابراهيم بن ادهم الزهد ثلاثة اصناف
زهد فرض وزهد سلامة وزهد فضل فالزهد الفرض الزهد
في الحرام وزهد السلامة الزهد في المشتبهات والزهد الفضل
الزهد في الحلال وعلى هذا فالزاهد في الحرام ليس زاهدا وقيل

Copyright © King Saud University